

مصطلحات الحديث والمحدثين (34) 'التعارض' للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 7 7 1202

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فنظرة عامة الى الاشكالات التي قد ترد في آ بعض الاحاديث من ناحية ثبوتها من آ من عدمه من ناحية تعارضها مع بعضها البعض - [00:00:00](#)

كذلك قد ترد على بعض الاشخاص اشكالات في بعض الايات من كتاب الله سبحانه وتعالى ونحن نوقن بما قاله الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا - [00:00:17](#)

فلان من عند الله والحمد لله الذي من علينا بالايمان بهذا الكتاب العزيز وانه من عند الله سبحانه وتعالى فنوقن تمام اليقين ان القرآن ليس فيه اختلاف ولا فيه تضارب ولا فيه اي نوع من انواع التعارض - [00:00:34](#)

انما لان الله خلق الخلق اطوارا واختلف الخلق في الافهام فاختلف الخلق في العلم قد يرى شخص من الاشخاص ان بين ايتين تعارضا واخر يقول لا لا تعارض الجمع ممكن بهذه الطريقة - [00:00:53](#)

وكذا في الاحاديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام اما الايات فليس محلها هنا ان شاء الله يكون لها محل اخر واظن انا ما ادري مررنا على دفع يعمل اضطراب عن ايات الكتاب - [00:01:10](#)

عموما لا تتكلم بصفة عامة لا اتكلم عن درس من الدروج تكلم عن جمع واسع لكل الايات التي قد يبدو من غيرها الاختلاف والتعارض دي كلها درسان ثلاث دروس بازن الله تعالى - [00:01:26](#)

حتى اه تندفع الاشكالات بازن الله تعالى. ولعلنا ان شاء الله نمرورا سريعا على كتاب دفع ايها الاضطراب او نستغفر مع استقراء عام لكتاب الله عز وجل واستخراج ما من شأنه ان يكون - [00:01:47](#)

في تعارض عند البعض. مثال فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون فاثبت التساؤل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون هنا نفى التساؤل ما كيف الجمع بين آ ايات تثبت التساؤل وايات تنفي - [00:02:07](#)

التساؤل وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ولا يكتفون الله حديثا هذه الاشياء كلها الحمد لله مر الحديث عليها بمحاصله ان مواقف القيامة تتعدد - [00:02:26](#)

في احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام يرحمك الله في حديث رسول الله اذا وجدنا خبرين متعارضين خبرين متعارضين اولا اول خطوة لابد ان نبس عن صحة الخبرين اذا كان احدهما ضعيفا والاخر صحيحا فلا اشكال اذا سنطرح الضعيف ونأخذ - [00:02:45](#)

الصحيح اذا تأكدنا ان الحديثين صحيحين ننزر هل بينهما اختلاف او ان الجمع بينهما ممكن ان في احاديث مسلا يكون زاهرها التعارض لكن يمكن ان نجتمع انا لا نستعين بمشرك - [00:03:07](#)

حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حديث اخر ان النبي تعان برجل من عبد الدليل هاديا خديتا في طريق الهجرة يرشده الى طريق الهجرة فكيف ذلك؟ وتحالف مع خزاعة او قال ستصالحون الروما صبحا امنا - [00:03:25](#)

فتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم او انه تحالف مع قبيلة بني قريظة من اليهود ضد مشركي قريش فكيف نجتمع بين انا لا نستعين بمشرك وهو سابت صحيح وبين هذه الاشياء التي رويت - [00:03:42](#)

عن رسول الله فبعض العلماء يجمع في ان يذكروها كمسال سريع يعني ويقول اننا نحمل انا لا نستعين بمشرك على واقعة حال. او واقعة عين عفوا الرسول في الغزو وجاء رجل يريد الجهاد مع الرسول - [00:04:01](#)

عليه الصيام قال انا لن نستعين بمشرك. حملوها على الخصوصية بهذا الرجل طمع في اسلامه او ممكن يكون في وجوده ضرر او نحو ذلك فيحملوها على انها وقاعة عين يمكن الجمع - [00:04:18](#)

فاذا كان الجمع ممكنا جمعنا اذا كان احدهما ضعيفا تركنا اذا كان هناك ما يزن انه ناسخ او منسوخ اتجهنا الى القول بالنسخ والمنسوخ اذا عجزنا اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. اهل الذكر غير موجودين اقرأ في كتب علمائنا - [00:04:32](#)

الاولين فعندهم في كل باب من هذه الابواب علم باذن الله تعالى. واسأل الله التوفيق. عجزت لا يكلف الله نفسا الا وسعها. علمي انتهى الا هذا لان الله قال ولا يحيطون بشيء - [00:04:53](#)

من علمه الا بما شاء خلاص انا انتهيت وعجزت يا رب هذه جهدي وهذا عقلي الذي اتيتني اياه لم يفهم هذه المسألة وليس بضرر ان نقول الله اعلم ابدًا ولعلي ذكرته نفسي واخواني بقصة عمر في الكلالة - [00:05:07](#)

عمر سأل النبي عن الجلالة لان عنده ايتان بهما اشكال اية في اول في اوائل سورة النساء وان كان الرجل نورة كلاله او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما - [00:05:27](#)

السدس والآخرى في اخر سورة النساء يستفتونك قل لا يفتيكم في الكلالة. ان امرؤ هلك ليس له ولد ولا وقت. فله نصف ما ترك فكيف لها النصف هنا؟ وكيف لكل واحد منهما السدس - [00:05:41](#)

هنالك اشكلت عليه طبعًا عند الصحابة الاخرين ان هذا مدفوع لان وله اخ او اخت في الاولى من ام اما الاخيرة الاشقاء فلا اشكال لكن عمر يقول ما زلت حريصًا على ان اسأل رسول الله عن الكلام - [00:05:55](#)

حتى ضرب بيده في صدري قل يا ابن الخطاب الا تكفيك اية الصيف التي في اخر سورة النساء عمر سكت مع انه لم يفهم من كثرة المراجعات سكت اهو وفي زمانه بعد ان مات الرسول وجاء ابو بكر بعد الرسول وتولى الخلافة - [00:06:18](#)

قل والله ثلاث والله وددت ان الرسول لم يمت حتى احد فيهن البنا فيهن بعهد ما هي يا عمر قال الجلالة اول شيء يا انت يا عمر علمت الكلاب مرات حتى ان الرسول من كثرة مراجعتك لضرب بيده في صدرك - [00:06:40](#)

لكن يشاء الله ان يحجب هذا العلم او العلم بهذا السؤال عن عمر فقد يرد على اي شخص فلا عيب ان تقول الله اعلم لكني موقن بان كتاب الله صدق وحق والخلل مني - [00:07:00](#)

والخلل مني لم يرد الله ان يفهمني هذه المسألة ولا عيب ابدًا فهذه طرق قلنا نصحح الاخبار الواردة عن رسول الله الضعيف يبعد نجمع ان وجدنا سبيلًا للجمع ننزل الى الناسخ والمنسوخ اذا كان هناك سبيل للناسخ والمنسوخ - [00:07:20](#)

نسأل اهل الذكر عجزنا الله اعلم وانتهى الامر. ولا عيب ان نقول الله اعلم الملائكة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتني انك انت العليم الحكيم. وعلمهاها بشر امريكا كلهم مع - [00:07:42](#)

علموا المسائل اسماء الاشياء وعلمهاها الله ادم عليه الصلاة والسلام والنبي سئل عن الروح ولا يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وموتته من العلم الآخرين. اذكر امسلة سريعة - [00:08:00](#)

يعني لا يخفى عليكم اولا ان سبب ضلال اكثر الفرق هو الاخذ ببعض الاشياء وترك البعض الاخر كل الفرق فاذا نظرنا الى مثال وموجود في كتاب الفقه في الدين من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:08:18](#)

من قال لا اله الا الله دخل الجنة. حديث لا يدخل الجنة قاطع طيب في قاطع يقول لا اله الا الله اطبق عليه اي الحديثين يعني هل اطبق من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:08:42](#)

وقل سيدخل جنة ولو بعد حين اطبق لا يدخل الجنة قاطع وهذا قاطع رحم لن يدخل الجنة طبعًا الخوارج اخذوا بحديث لا يدخل الجنة قاطع وقالوا لن يدخل والمرجئة قالوا من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان عمل ما ما مهما عمل - [00:08:56](#)

انظر الى الفريقين هذا اخذ بحديث وهذا اخذ بحديث اخر ما طريقة اهل السنة في هذا الصدد قال لازم نجمع بين الحديثين لان هذا

من عند الله هذا قيام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى - 00:09:16

وهذا كلام رسول الله الذي لا ينطق عن الهوى طب قول لازم نجمع بين الاثنين فقبل ان يجمعوا بين الحديثين قرروا قواعد وهي

مقررة فقالوا فيما قالوا ان دخولي الجنة على مراحل - 00:09:34

ليس كل الناس يدخلون الجنة في وقت واحد بل دخولهم متفاوت في الزمان دل على ذلك والسابقون السابقون اولئك المقربون دل

على ذلك حديث الرسول عليه الصلاة والسلام اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر - 00:09:53

متماسكون لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم يعني كانهم متماسكون زمرة داخل الجنة متماسكون بايدي بعضهم داخلهم مرة واحدة

طف داخل الجنة ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة. ففي دخل - 00:10:16

قوم اولاً ثم دخل قوم بعدهم وفي الحديد يدخل الفقراء المهاجرين الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا في تفاوت حديث ثالث

واصحاب الجدمحبوسون يعني الاغنياء متأخرون عن دخول الجنة لماذا - 00:10:37

يظهر في امرهم اكتسبته المال من اين انفقتموه في اين؟ اصحاب الجدمحبوسون فاول شيء قرروه بالدلة ان دخول الجنة على

مراحل وادي بعض ادلته وفي الباب ادلة اخرى كثيرة - 00:10:58

من حديس اخر اهل الجنة دخولا جنة يفيد الترتيب الزمني وايضا من المقرر ان الجنة درجات الجنة درجات وهذا اولئك لهم الدرجات

العلی انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر - 00:11:17

تفضيل ان اهل الجنة لا ترأون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق لتفاضل ما بينهما والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم

بمن؟ الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من عملهم من شيء. اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر

وانوار الجنة وفوق عرش الرحمن - 00:11:40

فنصوص كثيرة تفيد ايضا ان الجنة درجات. بعد ان تقرر هذان الاصلان مع اصل ثابت اصيل اصيل وهو ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:12:07

فهذا اصل اصيل فنقول اولاً كيف الجمع بين قول من قال لا اله الا الله دخل الجنة ولا يدخل الجنة قاطع قل لا يدخل الجنة قاطع الا

اذا شاء الله. اذا لم يغفر له ربي قادر - 00:12:27

على ان يغفر لهم هذا اول وجه لدفع الاشكالات اعيد الا اذا غفر الله له ثانياً يمكنني حمل لا يدخل جنة قاطع الا يدخل دخولا اولياً

يدخل لك بعد اذا لم يغفر له يأخذ حظه من النار - 00:12:46

وبعدها بعد ذلك يدخل الجنة. فيكون قد امضيت حديث الرسول لا يدخل جنة قاطع لا يدخل مع الداخلين الاولين هذا وجه ثاني وجه

ثالث رغم ان الجنة درجات درجة منهم لمن وصلوا الارحام - 00:13:08

لا يدخلها هذا الذي قطع الارحام درجة علياً لا يدخلها من قطع الارحام وانددت الاشكالات وعملنا عملنا بالحديثين فولاً قلنا الا اذا شاء

الله لان الامر كله لله ثانياً نقول لا يدخل الجنة قاطع لا يدخل دخولا - 00:13:29

اولياً او نقول لا يدخل جنانا معيناً اعدت ليه لمن وصلوا الارحام. كما يقال مثلاً في بعض الاحاديث من شرب الخمر في الدنيا لم

يشربها في الاخرة في نوع معين من الخمر لا يشربه في الاخرة محروم منه لماذا - 00:13:49

ولا يشعر انه حرم منه غير الذي يستمتع لكن هو لا يستمتع به فدي بعض الوجوه لدفع الاشكالات بين حديسين وهل هذا الغرار

احاديث كثيرة لا يدخل ويدخل لا يدخل ويدخل. كلها ايضا - 00:14:09

تندرج تحت هذا الوجه من الجمع تحت هذه الوجوه من وجوه الجمع اذا ثبتت اسانيدنا وصحتها فهذا كمثال احياناً ان دفع الاشكالات

الا يكون هناك اشكال اصلاً لكنك انت متوهم ان هناك اشكال - 00:14:27

انت متوهم ان هناك اشكال ولا اشكال اصلاً. دقق النظر فلن تجد اشكالا على سبيل المثال النبي عليه الصلاة والسلام دخل غرفة او او

قال عليه الصلاة والسلام ما امرنا بكسوة الحجارة والطين - 00:14:49

ما امرنا بكسوة الحجارة والطين ويأتي بعض اخواننا يقولون خلاص ما امرنا بكسوة الحجارة والطين اذا آآ الستائر حرام نقول كده ان

الستائر حرام لان النبي قال ما امرنا بكسوة الحجارة والطين - [00:15:16](#)

فيأتي باشكال طيب ابن عمر كان في بيته ستائر ابن عمر كان في بيته ستياس يظهر اشكالا كيف صحابي متأسي بالرسول ويفعل

هذا ويقول ان ابا ايوب الانصاري ذهب الى بيت ابن عمر فرأى - [00:15:36](#)

الستارة على الحائط وقل ماذا يا ابن عمر قال يا ابا ايوب غلبتنا النساء فترك البيت وخرج بل حتى انت تغلبك النساء لكن يقول

محررون عند تحرير المسألة لا اشكال - [00:15:57](#)

ليش قال؟ لان ابن عمر فهم انه ليس بحرام كما يقول بعض الشراح كلمة ما امرنا لا تساوي نهينا كلمة ما امرنا لا تساوي كلمة نهينا فاذا

انا ما امرت وخلص لكن آآ - [00:16:13](#)

انا فعلت شيئا لم أوامر به لكن النبي ما نان عنه. فالجاي احتج علي شخص لما تعلق ستار مسلا في التعليق؟ علل مسلا قل له طيب

ولماذا لا اعلقها سيحتج بالخبر ما امرنا بكسوة الحجارة والطين يقول ما امرنا لا تساوي كلمة - [00:16:32](#)

نهين تقول ابو ايوب الانصاري ما دخل لكن ابن عمر تعال تمشي بهذه الطريقة فالشاة قد لا يكون هناك اشكال من الاصل لكن انت

تتوهم ان هناك اشكالا لانك ما فهمت المسألة على الوجه الصحيح المراد - [00:16:52](#)

من الرسول عليه الصلاة والسلام احد له سؤال يا اخوة في هذا الصد قال الرسول قولوا وفعل النبي فعلا اخر بعض الفقهاء

المعاصرين او قريبي التعاصر اخرجوا لنا كلاما منهم الشوكاني رحمة الله تعالى عليه وعفا الله عنه - [00:17:12](#)

وسار على نهج كثير من الناس الاخوة الذين اقتصرت قراءتهم على كتاب الشوكاني طبعنا بتابع صديق حسن خان لان صديق حسن

خان ناقل عن الشوكاني اما هو الا تلخيص للشوكاني - [00:17:39](#)

وعلى غرار بعض علمائنا المعاصرين يقولون وضعوا قاعدة ان القول مقدم على الفعل نقول لا ليس هكذا طب كيف العمل يجمع بين

القول والفعل. لان الله الذي قال وما اتاكم الرسول فخذوه وهو الذي قال لقد كان لكم في رسول الله - [00:17:56](#)

فقلت له يا دكتور حسن فانا مأمور بالتأسي بالرسول قولوا وفعلا تمام ايه ده تعارض تعارض ممكن يحمل على الخصوصية ممكن ممكن

ممكن عدة توجيهات عند التعارض فمسلا صلى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:21](#)

حاجته مستقبل الكعبة مستقبل بيت المقدس مستدبر الكعبة والرسول قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول الغوائر النهي انتقل

من التحريم الى التنزيه انه انتقل من التحريم الى التنزيل وتحلت ايه المشكلة؟ فجمعنا بين جعلنا الفعل صارفا للقول عن -

[00:18:39](#)

عن التحريم تجمع وهكذا اكثر الاوامر التي خالفت افعالا تنقد الافعال تنقل الافعال النهي من التحريم للتنزيل كما قال الشافعي. ونحن

بالمناسبة اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحى فلا يأخذ من شعري ولا من اظفاره شيئا - [00:19:03](#)

اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحى فليأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا. طب انني اخزت من شعري ومن اظفاري. حرام اس دي

كانت الاضحية كلها اذا تركتها ليس عليها اثم - [00:19:25](#)

فهل اذا اخزتم الشعر والظفار شيء اكون اثما قال فريق من اهل العلم والامام الشافعي يحتج به يقول لا شيء اصلا لان عائشة روت ان

الرسول عليه السلام كان يرسل هديه من المدينة الى مكة - [00:19:39](#)

يعني في السنة التي لم يحج فيها يرسل هديا الى مكة يذبح هنالك ولا يمتنع من شيء مما يمتنع منه المحر فقال الشافعي هذا دليل

على ان وهذا في السند اقوى من سند حديث - [00:19:55](#)

ام سلمة اذا دخل العشر فاذا جمعنا قلنا ان النهي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره شيئا محمول على التنزيه ليس على التحريم وهذا

رأى الاكثرين وهذا رأيه الاكثرين - [00:20:12](#)

ممكن واحد يجيب يأتيك باشكالات كيف الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها. لماذا لا اصلي الى

القبر والنبي نهى عن ذلك وقال لعنة الله على اليهود والنصارى تأخذ قبور انبياء وصالحين مساجد. فهذا نهى يقتضي التحريم -

[00:20:29](#)

والذين يسلسلون يقولون ان هي يقتضي الفساد اذا خولف فواحد يقول طيب كيف والرسول عليه الصلاة والسلام صلى عند الكعبة وحولها ثلاثمائة وستون صنما في حالة اضطراري عليه الصلاة والسلام - [00:20:49](#)
كيف والرسول عليه الصلاة والسلام يقول جعلت لي الارض مسجدا طهورا فايما الرجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي فيقول نجمع نقول هذا محمول على وقت الاضطرار وان الصلاة لا تبطل لان عمر رأى انس يصلي الى القبر فقال القبر القبر يا انس ولم يأمره -

[00:21:08](#)

بالاعادة فيجمع قل هذه لا تصلوا الى القبور في وقت الاختيار لا تصلوا الى القبور ان كان يفضي تفضي الصلاة الى القبور تعظيم المقبور لا نصلي اليها قطعا اذا الناس يصلون ومنهم من يتأول السجود للمقبور بطل الصلاة - [00:21:31](#)
فيحاول الجمع قدر الاستطاعة والله اعلم لهذا ان شاء الله اه دروس مفتوحة لمناقشات عامة. فكل من عنده اشكال يصيغه لمجلس قادم ان شاء الله وتطلع الاسئلة بتركيز ممن يرون اشكالا في اية - [00:21:50](#)

او في حديث ونتعاون ان شاء الله على دفع هذه الاشكالات وفوق كل ذي علم عليم وكم ترك السابق لللاحق وما كان عطاء ربك محظورا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:10](#)